فاعلية برنامج لخفض مظاهر السلوك الانسحابي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية

* أ.د/ أمل محمد حسونة.*
** أ.م.د/ طه محمد مبروك جبر.*
*** هبة عاطف عبد الفتاح محمد.*

تم إرسال البحث ٢٠٢٢/٥/١٦ تم الموافقة على النشر ٢٠٢٢/٦/١٩

ملخص البحث :

هدف البحث إلى التحقق من فاعلية برنامج لخفض مظاهر السلوك الانسحابي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ، وطبق على عينة مكونة من (٨) أطفال ذكوراً وإناثاً من الجمعية النسائية لتحسين الصحة (بمحافظة بورسعيد). واتبع البحث المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة، واستخدم البحث الأدوات التالية: بطاقة ملاحظة للسلوك الانسحابي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (إعداد الباحثة)، والبرنامج الإرشادي(إعداد الباحثة) .

وتوصلت نتائج البحث إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية) على

* أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) بقسم العلوم النفسية – عميد كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

** الأستاذ المساعد بقسم العلوم النفسية– كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بني سويف.

*** باحثة ماجستير بقسم العلوم النفسية –كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي في القياس القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج المقترح، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية) على بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي في القياس البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج المقترح.

The effectiveness of a program to reduce the manifestations of withdrawal behavior among pre-school children deprived of family care

Prof. Dr/ Amal Mohamed Hassouna. *
Prof. Assis.Dr/ Taha Mohamed Mabrouk Jabr. **
Heba Atef Abdel Fattah Mohamed. ***

The research aimed to verify the effectiveness of a program to reduce the manifestations of withdrawal behavior among pre-school children deprived of family care, and it was applied to a sample of (8) male and female children from the Women's Association for Health Improvement (Port Said Governorate). The research followed the quasi-experimental approach with one experimental group, and the research used the following tools: a note card for the withdrawal behavior of pre-school children deprived of family care (prepared by the

*** Professor of Child Psychology (Mental Health) of the Department of Psychological Sciences - Dean of the Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

**** Assistant Professor, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Beni Suef University.**

***** Master's researcher, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

researcher), and the training program (prepared by the researcher).

The results of the research reached a set of results, the most important of which were: There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members (pre-school children deprived of family care) on the note card for the manifestations of withdrawal behavior in the pre and post measurement of the application of the proposed program, and there are no differences Statistically significant between the mean ranks of the scores of the experimental group members (pre-school children deprived of family care) on the note card for the manifestations of withdrawal behavior in the post- and follow-up measurement of the application of the proposed program.

الكلمات المفتاحية Keywords:

- أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.
  Preschool children deprived of family care
- السلوك الانسحابي. Withdrawal behaviour

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة في تكوين شخصية الفرد؛ لما لها من تأثير على بقية أيام حياته، فالطفولة هي من أهم مراحل النمو النفسي للشخص فهي حجر الأساس لتكوين شخصية الطفل، وإذا تم بناؤه بصورة صحيحة وسليمة، نتج عنها شخصًا يستطيع مواجهة صعوبات الحياة بكل ثبات، وأظهرت نتائج الأبحاث أن فترات المراحل النمائية الأولى في حياه الطفل تعد من أهم مراحل حياته؛ لما يحدث فيها من نمو يصعب تغييره أو تعديله فيما بعد إلا بصعوبة، وتتطلب هذه المرحلة العديد من الاحتياجات التي تسهم في نمو جوانب شخصيته المختلفة، ويحتاج الطفل

خلال مرحلة الطفولة المبكرة إلى إشباع العديد من الاحتياجات الانفعالية والوجدانية، وهذه الاحتياجات إذا تم حرمان الطفل منها أدى إلى شعوره بالتوتر والقلق النفسي مما يترتب عليه عدم التكيف مع نفسه ومع الآخرين .

والأسرة هي رحم المجتمع، الذي يجد فيه الأبناء المناخ الفطري الملائم الذي يترعرعون فيه في جميع مراحل طفولتهم وصولاً إلى البلوغ، وفي ظل تنشئة متوازنة خالية من الاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية، فالأسرة نافذة كبيرة يطل منها الطفل فيتعلم معظم ضوابط وقيود ومحرمات المجتمع على سلوكه، والتي تؤهله للتعامل مع الآخرين خارج نطاق الأسرة، وقد وجد كثير من الباحثين أن الحرمان من الأسرة يؤدي إلى ازدياد معدل المشكلات السلوكيه وانخفاض مستوى حل المشكلات عند الأطفال ، وأن أطفال الملاجيء يشعرون بعدم الأمان والخوف والتوتر والقلق وأنهم أقل تكيفاً من الأطفال الذين يعيشون في كنف أبويهم (إسماعيل،٢٠٠٩، ٢).

والطفل الذي يعيش بعيداً عن أسرته ويحرم من بيئته الأسرية أو من أحد والديه لأي سبب من الأسباب أو ينشأ في أسرة أصابها التفكك أو يغيب عنها أحد الوالدين يفقد كل المميزات التي يكتسبها من خلال أسرته ويحرم من كثير من المزايا النفسية والاجتماعية والانفعالية التي كان من المفروض أن يتلقاها من أسرته، فالأسرة المنسجمة المتوافقة ذات البنية السوية هي بيئة سوية وصالحة لنمو طفل سوي سليم من الناحية النفسية والاجتماعية والبدنية (إسماعيل ،٢٠٠١، ٢٦٦).

ومن الاضطرابات الشائعة لدى الأطفال المحرومين أسرياً هو السلوك الانسحابي والانعزالي وخفض تقدير الذات لديهم الناتج عن الحرمان العاطفي والأسري مما يؤدي إلى عدم التكيف مع ذاته ومع الآخرين، فيعد من الضروري تعويض هذا القصور في نمو التفاعل الاجتماعي لديه ،

حيث أن نجاح الطفل في اكتسابه للمهارات الاجتماعية المتعددة يساعده في التوافق الاجتماعي، ويعتبر شرطًا من شروط الصحة النفسية والتبادل الاجتماعي الإيجابي، وهناك اهتمام عالمي لتدريب الأطفال على المهارات الاجتماعية وأصبح مدخل التدريب على المهارات الاجتماعية أحد المداخل العلاجية الرئيسية للتوجيه السلوكي؛ لما أكده الباحثون من فاعلية التدرب على المهارات الاجتماعية في خفض الاضطرابات السلوكية والنفسية وتحسين التفاعل الاجتماعي ، والفشل في اكتساب الطفل تلك المهارة قد يسبب الاضطراب النفسي للأطفال ، ويمكن تنميتها من خلال المشاركة والتنافس والتعاون (قناوي وحسونة وإبراهيم،٢٠١٥).

مشكلة البحث وأسئلته:

يحتاج الطفل في نموه الانفعالي إلى إشباع حاجات نفسية أساسية من حب وحنان وعطف، لذا فأي انفصال عن هذا الوسط المشبع بالحنان والحب قد يشكل له انتقالاً من موقف الإشباع إلى موقف الإحباط وصعوبة التكيف مع المواقف الجديدة (عبيدي ،٢٠١٦).

فحرمان الطفل من الوالدين أو من الإطار والمكان الطبيعي الذي اعتاده بأي صورة من صور الحرمان قد يؤدي إلى حرمانه من العلاقة القوية التي تمده بالحب والأمان والرعاية، مما يؤدي إلى إعاقة نموه الطبيعي وخلق شخصية غير متزنة ومذبذبة بعض الشيء ويخلق جوًا من الخوف والقلق والكآبة، مما يجعل الطفل غير قادرًا على إقامة روابط اجتماعية ووجدانية صحيحة (محمد ، ٢٠١٣، ٦٠٠).

وهذا ما أكدته نتائج دراسة سخيطة (٢٠٠٧) بأن المشكلات السلوكية والنفسية التي يعاني منها الأطفال فاقدي الرعاية الوالدية يعانون من اضطرابات سلوكية يليها اضطرابات انفعالية.

وبذلك يتتضح الحاجة إلى تقديم برنامج تدريبي لخفض مظاهر السلوك الانسحابي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ، مما قد يساهم في زيادة دمجهم بالمجتمع ، ويجعلهم أكثر توافقاً من الناحية النفسية والاجتماعية .

لذا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعليه برنامج لخفض مظاهر السلوك الانسحابي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ؟

وبنبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١-هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية) على بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي في القياس القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج المقترح؟

٢-هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية) على بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي في القياس البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج المقترح؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التحقق من فاعلية برنامج تدريبي للحد من مظاهر السلوك الانسحابي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية .
- إعداد برنامج يتضمن أنشطة تفيد أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية للحد من السلوك الانسحابي.

- التعرف على أهم المشكلات الانفعالية التي يعاني منها الأطفال المحرومين أسرياً.
- محاولة الحد من مظاهر السلوك الانسحابي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية .

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية العينة التي تم تناولها حيث أنها عينة تحتاج إلى رعاية واهتمام لتعويض غياب الأسرة من الأوضاع الصعبة التي يعيشها الأطفال اللذين عانوا من الحرمان الأسري، ومن ثم فهي بحاجة للوقوف عليها وعلى مشكلاتها وتقديم يد العون لها، ومن أبرز المشكلات النفسية التي يعاني منها الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية هي المشكلات الانفعالية المتمثلة في عدم التكيف الاجتماعي مما يجعله يفضل العزلة ويخشى من تواجده مع الآخرين .

الأهمية النظرية:

١. تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية الفئة التي تتناولها، وهي فئة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية التي تظهر عليهم مظاهر السلوك الانسحابي، ويتطلب رعايتهم والاهتمام بهم، فقضية رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الاسرية هي مشكلة اجتماعية وإنسانية وقضية المجتمع بأكمله .

٢. توجيه الأنظار إلى ضرورة الاهتمام بالبنية المعرفية والوجدانية للطفل كإجراء وقائي ضد ظهور وتطور الاضطرابات الانفعالية والنفسية عامة والسلوك الانسحابي خاصة .

٣. قد تفيد نتائج البحث في تكوين قاعدة علمية بحثية للانطلاق منها إلى بحوث قادمة لتتكامل مع كشف باقي المشكلات الانفعالية والنفسية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية .

الأهمية التطبيقية:

١. قد تفيد نتائج البحث الحالي المهتمين برعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، والتي يمكن أن يستفيد منها المرشدون والأخصائيون والنفسيون والقائمون على رعايتهم.

٢. محاولة جذب انتباه الباحثين على ضرورة إعداد برامج تدريبية توعوية للأم البديلة أو القائمة على رعاية الأطفال تمكنهم من التعامل مع الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطفل في مؤسسات الرعاية .

٣. قد توفر نتائج هذا البحث المعلومات اللازمة للباحثين لمساعدة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في التعامل مع مظاهر السلوك الانسحابي.

٤. إعداد وتطبيق برنامج تدريبي لخفض مظاهر السلوك الانسحابي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية كإجراء علاجي ووقائي لمنع تطور مظاهر السلوك الانسحابي.

مصطلحات البحث:

قامت الباحثة بتعريف مفاهيم البحث إجرائياً كما يلي:

- **السلوك الانسحابيBehavior withdrawal:**

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: سلوك لا توافقي، يعني ابتعاد الطفل وانعزاله عن الآخرين وانغلاقه على ذاته وعدم رغبته في إقامة علاقات تفاعلية اجتماعية تجعله يندمج معهم، بالإضافة إلى اجتنابه للمواقف الاجتماعية التي تجمعه بالآخرين، ويُقاس في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي.

- **أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية children deprived from paternal care:**

تعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم: هم الأطفال في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات ، والتي حالت ظروفهم دون أن يعيشوا حياتهم داخل أسرهم الطبيعية، فحرموا من الرعاية الوالدية اللازمة لهم من أسرهم ، الأمر الذي استوجب إيداعهم بدور الرعاية الإيوائية بسبب فقدان والديهما أو تخلى الوالدين عنهم وتركهم ، مما يؤدي إلى الحرمان من الرعاية المعنوية وتتمثل في رعاية وحنان الأم ، والحرمان من الرعاية المادية والدعم والسند المتمثل في الأب، مما يؤدي إلى ظهور مشكلات سلوكية مثل السلوك الانسحابي .

محددات البحث:

تنقسم محددات البحث إلى أربعة:

- **المحددات البشرية:** يتناول البحث أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من بيئتهم الأسرية ويعيشون في مؤسسات الرعاية البديلة، ويبلغ عددهم بالبحث الحالي ٨ أطفالاً (ذكوراً وإناثاً).
- **المحددات الزمنية:** تم تطبيق الجلسات في شهر مارس ٢٠٢٢ولمدة استغرقت شهر ونصف .
- **المحددات المكانية:** تم تطبيق البرنامج بالجمعية النسائية لتحسين الصحة بمحافظة بورسعيد.
- **المحددات الموضوعية :** اقتصر البحث على الحد من مظاهر السلوك الانسحابي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

السلوك الانسحابي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية :

يعد السلوك الانسحابي أحد مظاهر اضطراب السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يعد الأطفال أقل قدرة على التكيف الاجتماعي ، وعادة يميلون إلى الانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية المختلفة (بغدادي، مكاوي، محمد ، ٢٠١٩، ١٠٥) .

وامتناع الأطفال المنسحبون اجتماعياً عن الأنشطة الاجتماعية بحضور أقرانهم، قد ينتج نقصًا في التفاعل الاجتماعي في مرحلة الطفولة نتيجة مجموعة متنوعة من الأسباب بما في ذلك الخوف الاجتماعي والقلق وتفضيل العزلة من الطفولة المبكرة حتى المراهقة، يتعرض الأطفال المنسحبون اجتماعياً من نتائج التكيف السلبي بما في ذلك الصعوبات الاجتماعية والعاطفية والقلق وتدني احترام الذات وأعراض الاكتئاب ومشاكل في الاستيعاب وصعوبة بناء علاقة مع الأقران (Rubin et al,2010.p143-144).

وأكدت على ذلك دراسة (الدسوقي،٢٠١٧) التي توصلت نتائجها إلى خفض السلوك الانسحابي لدى عينة من التلاميذ العاديين والمتأخرين دراسياً باستخدام برنامج تدريبي .

ماهية السلوك الانسحابي :

يعرف السلوك الانسحابي بأنه: الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي والإخفاق في مشاركة الحياة والمواقف الاجتماعية بشكلٍ مناسبٍ والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي، ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية أو بناء صدقات مع الأقران إلى كراهية الاتصال

والانعزال بالآخرين والانعزال عن الناس المحيطة، وقد يبدأ في سنوات ما قبل المدرسة ويستمر فترات طويلة وربما طوال الحياة (يحيى،٢٠٠٨، ١٦٨).

وهو أيضاً شعور الأطفال بأنهم وحيدون ولا أحد غيرهم يواجه مشاكلهم في محيطهم وليس لهم من يؤيد اتجاههم وهم غير قادرين على المواجهة الصعوبات، وهذه الصعوبات تؤدي إلى انخفاض الذات (Peterson et al. 2002.p1).

كما يعرف بأنه الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي، الإخفاق في المشاركه في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي ويتراوح هذا السلوك من عدم اقامه علاقات اجتماعيه أو بناء صداقة مع الاقتران إلى كراهية الاتصال بالآخرين والانعزال عن الناس والبيئه المحيطة وعدم الاكتراث مما يحدث في البيئة المحيطة (بطرس ،٢٠١٠، ٢١٧).

في حين يعرف أيضًا بأنه نمط من السلوك يتميز بأبعاد الفرد نفسه عن القيام بمهمات الحياة العادية ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل، كما يتضمن الانسحاب الاجتماعي الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية والعادية، ويصاحب ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالمسئولية وأحيانًا الهروب بدرجة ما من الواقع (القبالي ،٢٠١٧، ٨٧).

وتؤكد دراسة (Norton, 2010) بعنوان القلق الاجتماعي والانسحاب الاجتماعي على أن القلق الاجتماعي والانسحاب الاجتماعي متشابكان ولهما تأثير كبير على الأداء الاجتماعي ، مما يؤدي إلى ضعف التفاعل في المواقف الاجتماعية .

تأثير السلوك الانسحابي على نمو الطفل :

الإنسحاب الاجتماعي يؤثر على اكتساب الطفل اللغة، ويؤثر على اكتساب الأنماط السلوكية والقيم وأسلوب التعبير عن المشاعرهم وأحاسيسهم، ،بالإضافه إلى أن الأطفال المنسحبين يظهرون أنماطًا سلوكيةً قليلةً بالمقارنة مع الأطفال الذين لديهم تقبل اجتماعي جيد، وهناك العديد من الدراسات تظهر أن العزلة الاجتماعية في الطفولة مرتبطة بأنماط سلوكية مضطربة، وأن الأطفال الذين يتصفون بالوحدة خلال سنوات الدراسة الأولى ستظهر لديهم مشكلات تكيفية في مرحلة البلوغ، إن الانسحاب الاجتماعي يؤدي إلى عدد محدود من العلاقات الاجتماعية وعدم اهتمام الآخرين بالأطفال المنسحبين اجتماعياً؛ لأنهم يظهرون انطواءًا وحزنًا وعدم تفاعل مع الآخرين، ويسبب الانسحاب الاجتماعي ابتعاد الأقران عنهم ، وعدم اللعب معهم وقد يؤدي ذلك إلى الهروب وأحلام اليقظة ونقص في التعلم والنمو المعرفي ويؤدي أيضاً إلى الفشل وتدني التحصيل الدراسي(القبالي، ٢٠١٧، ٨٨).

وتوكد دراسة (Rubin et al,2009) بعنوان الانسحاب الاجتماعي في الطفولة على أن الأطفال المنسحبين يواجهون صعوبات اجتماعية وعاطفية ومشاكل في الاستيعاب وصعوبات أكاديمية.

تصنيف السلوك الانسحابي :

١. الانسحاب اللاتفاعلي :

ويتصف أطفال ذوو هذا النمط بالفشل في المبادرة لإقامة علاقات مع الآخرين وتفضيل الأنشطة الانفرادية .

٢. الانسحاب الناتج عن النبذ :

الأطفال المنبوذين من الآخرين يبادرون بتفاعلات اجتماعية، لكن سلوكاتهم غير المناسبة تسبب لهم نبذًا ورفضًا من أقرانهم (النوايسة،٢٠١٣، ٢٥١).

أسباب السلوك الانسحابي :

١. العوامل الوراثية :

أن بعض الأطفال لديهم استعداد وراثي ليكونوا أكثر انطوائية وانسحابًا من غيرهم (عبد الله ،٢٠٠١، ١١٢).

٢. العوامل البيئية المكتسبة:

- عدم احترام الطفل من قبل الآخرين وكذلك تعرضه للأذى والألم يسبب له سلوكًا انسحابيًا، كما أن خبر التفاعل الاجتماعي السلبية المبكرة تجعل الطفل يتأثر ويبتعد عن مخالطة الآخرين (القمش، المعايطة،٢٠١٣).
- عدم حصول الطفل على إعجاب الجماعة، فالطفل الذي لا يعتبر نفسه مصدرًا لإعجاب الجماعة يكون على استعداد لتنمية الشعور بالدونية (الشربيني وصادق،٢٠٠٠، ٣٤١).

٣. العوامل الأسرية :

حيث يرجع السلوك الانسحابي إلى بعض العوامل الأسرية التي تتمثل في رفض الوالدين للطفل أو القسوة على الطفل أو التهديد المستمر للطفل (علي،٢٠١٢، ١٨٦).

- الخبرات القاسية مع الإخوة فيصبح الطفل شديد الحساسية وتوقع استجابات سلبية من الآخرين.
- نقص المهارات الاجتماعية قد يتعلم الطفل من أسرته سلوكيات اجتماعية سلبية مثل الإغاظة أو اختطاف الأشياء مما يبعد الآخرين عنهم .

- رفض الوالدين للطفل سواء كان الرفض مقصودًا أو غير مقصودًا فيدفع الطفل إلى الإنسحاب إلى عالم الخيال (سمعان ،٢٠١٠، ٧٨٤-٧٨٥).

وهذا ما أكدته دراسة محمد والغراز (٢٠١٦) بعنوان فعالية برنامج تدريبي في من خفض السلوك الانسحابي لدى أطفال ذوي صعوبات التعلم باستخدام برنامج تدريبي.

فروض البحث:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية) على بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي في القياس القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج المقترح.

٢-لا توجد فروق دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية (أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية) على بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي في القياس البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج المقترح.

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: منهج البحث:

تم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة (قبلي / بعدي)، نظراً لصغر حجم العينة المتاحة من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، ولتحقيق الاستفادة من البرنامج الإرشادي لخفض مظاهر السلوك الانسحابي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية .

ثانيًا: عينة البحث:

انقسمت عينة البحث إلى :

(١) عينة الكفاءة القياسية:

وقد هدفت عينة الكفاءة القياسية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة لمستوى أطفال العينة، وللتأكد من وضوح البنود المتضمنة في أدوات البحث والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على تلاشيها والتغلب عليها إلى جانب التحقق من صدق وثبات أدوات البحث، ولتحقيق هذه الأدوات قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية بلغ قوامها (ن= ٣٧) طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من خارج عينة البحث الأساسية تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات من الملتحقين بدور الأيتام بمحافظتي دمياط والإسماعيلية؛ وذلك نظراً لتواجد عدد كبير من الأطفال بها في ظل الظروف التي تمر بها البلاد حالياً، موزعين كما في الجدول التالي:

جدول (١)

توزيع عينة البحث الاستطلاعية لأدوات البحث (ن= ٣٧)

المكان	عدد الأطفال
مؤسسة البنات الاجتماعية بدمياط	١٠ أطفال
دار تربية البنين بفارسكور	١٢ طفلاً
دار ثروت لكفالة الطفل اليتيم فرع رأس البر بدمياط	١٥طفلاً

عينة البحث الأساسية :

تكونت عينة البحث الأساسية من (٨) أطفالاً ذكوراً وإناثاً من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في المرحلة العمرية من

(٤-٦) سنوات، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية تبعاً لطبيعة متغيرات البحث وهي من الأطفال الملتحقين بالجمعية النسائية لتحسين الصحة بمحافظة بورسعيد للعام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢ .

شروط اختيار العينة:

اعتمدت الباحثة على عدة شروط في اختيار عينة البحث وذلك لزيادة ضبط متغيرات البحث الحالي قدر الإمكان وفقاً للشروط التالية :

- من حيث النوع: تكونت عينة البحث من الذكور والإناث.
- من حيث السن : راعت الباحثة أن يمتد العمر الزمني لجميع أطفال عينة البحث التجريبية ما بين (٤- ٦) سنوات.
- من حيث الذكاء : راعت الباحثة ألا تقل نسبة الذكاء عن (٩٠-١١٠) وذلك بتطبيق اختبار رسم الرجل وذلك لتجانس العينة.
- راعت الباحثة أن يكون أطفال عينة البحث التجريبية من المقيمين إقامةً داخليةً بالجمعية ، ومن ثم ببرنامج البحث الحالي.
- كما راعت الباحثة ألا يكون من بين أطفال العينة من يعانون من مشكلات صحية أو إعاقات واضحة، حتى لا تؤثر على أدائهم في البرنامج.
- راعت الباحثة تجانس افراد عينة البحث التجريبية من حيث العمر الزمني، ومظاهر السلوك الانسحابي لديهم.

خطوات اختيار العينة:

مر اختيار العينة بالخطوات التالية:

- قامت الباحثة بحصر أعداد الأطفال المقيدين بالجمعية في المرحلة العمرية من سن (٤-٦) سنوات، حيث بلغ إجمالي عدد الأطفال (٩) أطفالاً ذكوراً وإناثاً (٣ أولاد- ٦ بنات).

♦ تم تحديد أطفال ما قبل المدرسة ذوي انخفاض في مظاهر القلق ومظاهر السلوك الانسحابي بناءاً على نتائج بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من سن (٤-٦) سنوات (من إعداد / الباحثة).

♦ تم استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة التي حددتها الباحثة، وبذلك تم تحديد عينة البحث التجريبية والتي تكونت من (٨) أطفالاً من الذكور والإناث من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٤-٦) سنوات ، (٤) ذكورًا ، و(٤) إناثًا ، حيث جُمِعت بيانات عن العمر الزمني لأفراد العينة من الكشوف الموجودة بإدارة الجمعية. والجدول التالي يوضح وصف عينة البحث التجريبية من حيث العدد والنوع.

جدول (٢)

وصف عينة البحث التجريبية من حيث العدد والنوع (ن = ٨)

الجمعية النسائية لتحسين الصحة بمحافظة بورسعيد	المجموعات	العينة		الإجمالي
		ذكور	إناث	
	المجموعة التجريبية	٤	٤	٨

التجانس داخل المجموعة التجريبية:

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية في متغيرات (مستوى الذكاء والعمر الزمني ومظاهر القلق ومظاهر السلوك الانسحابي) وذلك بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات الأطفال (أفراد عينة البحث التجريبية)، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار رسم الرجل لحساب مستوى الذكاء، كما قامت بحساب متوسط العمر الزمني لعينة البحث باستخدام معادلة (كا٢ chi square) كما يتضح من الجداول التالية:

(١) التجانس في المتغيرات الديموجرافية:

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين متوسطات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (عينة البحث التجريبية) في العمر الزمني والذكاء، كما قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات درجات الأطفال على بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي في القياس القبلي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي ، واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات مرتفعة على بطاقة الملاحظة، ولحساب التجانس بين أفراد العينة في مستوى مظاهر السلوك الانسحابي، قامت الباحثة باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في الجدول التالي رقم (٣) .

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث التجريبية من حيث (العمر الزمني، نسبة الذكاء، السلوك الانسحابي) (ن = ٨)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٤,٩	٠,٨٤٨٨٧	٠,٠٠٠	٧	١,٠٠٠
الذكاء	٩٨,١٢	٣,١٨١٩٨	٠,٠٠٠	٧	١,٠٠٠
مظاهر السلوك الانسحابي	٣٢,٧٥	٧,٥٥٤٥٦	٠,٧٥٠	٦	٠,٩٩٣

ويتضح من الجدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أطفال مجموعة البحث التجريبية من حيث (العمر الزمني ودرجة الذكاء ومظاهر السلوك الانسحابي)، مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال حيث كانت قيم كا٢ غير دالة إحصائياً.

ثالثاً: أدوات البحث:

١. بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٤-٦) سنوات (إعداد الباحثة).

٢. البرنامج الإرشادي لخفض مظاهر السلوك الانسحابي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٤-٦) سنوات (إعداد الباحثة).

أولاً: بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في مرحلة ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات: (إعداد الباحثة)

قامت الباحثة ببناء بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانفعالي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الاسرية من (٤-٦) سنوات، واستخدمت بطاقة الملاحظة كأداة للتعرف على مظاهر السلوك الانسحابي من خلال المؤشرات السلوكية التي يؤديها الطفل ، وتتضح هذه السلوكيات من خلال ممارسة الطفل لمظاهر السلوك المختلفة وتعرضه للعديد من المواقف، وتحتوي بطاقة الملاحظة على مجموعة من المفردات التي تعبر عن سلوكيات يؤديها الطفل وتلاحظها المعلمة أو من تقوم على رعاية الطفل بمؤسسات الرعاية ، ثم تسجل بجانبها علامة تدل على قيام الطفل بالسلوك المحدد.

وقد مرت عملية إعداد بطاقة الملاحظة بالخطوات التالية :

(١) مصادر إعداد بطاقة الملاحظة:

اشتقت مفردات هذه البطاقة من التراث السيكولوجي والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت السلوك الانسحابي، كما تم الاطلاع على عدد من المقاييس وبطاقات الملاحظة التي صُمِمَت لقياس مظاهر السلوك الانسحابي لدى أطفال ما قبل المدرسة؛ بهدف الاستفادة منها في إعداد بطاقة الملاحظة الحالي، وقد اعتمدت الباحثة في بنائها لبطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في

مرحلة ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات على عدد من المقاييس وبطاقات الملاحظة التي صُمِمَت لقياس مظاهر السلوك الانسحابي نذكر منها ما يلي:

- مقياس السلوك الانسحابي إعداد / عادل عبدالله محمد (٢٠٠٢).
- مقياس السلوك الانسحابي إعداد/ حنان عثمان محمد أبو العينين (٢٠٠٧)
- مقياس السلوك الانسحابي إعداد / صالح سالم السويلم الخوالدة (٢٠١٠).
- مقياس السلوك الانسحابي إعداد/ مشيرة سالم حسنين (٢٠١٢)
- مقياس السلوك الانسحابي إعداد / إيمان مصطفى حسنين (٢٠١٢).
- مقياس السلوك الانسحابي إعداد/ أماني صلاح الدين مهدي (٢٠١٣)
- مقياس السلوك الانسحابي إعداد / راندا أحمد الشافعي عبد الحميد (٢٠١٤).
- مقياس السلوك الانسحابي إعداد / دعاء كرم محمد علي (٢٠١٦).
- مقياس السلوك الانسحابي إعداد / سيد صبحي وياسمين كمال وبهية علي (٢٠١٨).

وغيرهم من المقاييس ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

(٢) الهدف من بطاقة الملاحظة :

استهدفت البطاقة الكشف على مظاهر السلوك الانسحابي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات ، وذلك من خلال ملاحظة سلوك الأطفال في المواقف السلوكية المختلفة، وقد تم تحليل كل موقف من هذه المواقف إلى بنود فرعية مُصاغة بصورة إجرائية، تمثل السلوكيات التي يقوم بها الطفل، والتي تحدد مظاهر السلوك الانسحابي لديه في المواقف المختلفة.

(٣) تحديد أبعاد بطاقة الملاحظة:

تتكون بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي من مجموعة من المفردات التي تعبر عن سلوكيات يؤديها الطفل في المواقف السلوكية المختلفة، وقد بلغ عدد المفردات (٢٠) مفردةً ، موزعين على خمسة أبعاد كالتالي:

جدول (٤)

أبعاد بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في مرحلة ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات

المتغير	البعد	عدد المفردات
البعد الأول	علاقة الطفل بالآخرين داخل دار الرعاية	١٠
البعد الثاني	علاقة الطفل بالآخرين خارج دار الرعاية (الروضة)	١٠
مجموع مفردات البطاقة		٢٠

جدول (٥)

أبعاد بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في مرحلة ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات

الأبعاد	عدد المفرادات	أرقام المفردات
البعد الأول: علاقة الطفل بالآخرين داخل دار الرعاية	١٠	١-٢-٣-٤—٦-٧-٨-٩-١٠٥
البعد الثاني: علاقة الطفل بالآخرين خارج دار الرعاية (الروضة)	١٠	١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠
العدد الكلي لمفردات البطاقة	٢٠ مفردة	

(٤) صياغة مفردات البطاقة:

تتضمن بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي (٢٠) مفردة تعبر عن المؤاشرات السلوكية التي يمكن ملاحظتها على الطفل في مواقف طبيعية أثناء المشاركة في مختلف من خلال ما يمر به الطفل في مواقف الحياة اليومية والتي تمر بمحطتين أساسيتين وهي (دار الرعاية – الروضة) ، وعلاقة الطفل بالآخرين داخل دار الرعاية ، وعلاقة الطفل بالآخرين خارج دار الرعاية (الروضة) .

(٥) صياغة تعليمات بطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بوضع مجموعة من التعليمات الخاصة بتطبيق بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي تتضمن كتابة البيانات الشخصية الخاصة بكل طفل والتي تتضمن (اسم الطفل –العمر الزمني – تاريخ الميلاد – جنس الطفل– اسم الروضة الملتحق بها)، بالإضافة إلى اسم القائم بالملاحظة وتاريخ بدء القيام بعملية الملاحظة.

(٦) تحديد معايير تصحيح بطاقة الملاحظة:

تم صياغة ثلاثة بدائل لكل مفردة وهي (تنطبق تماماً– تنطبق الى حد ما – لا تنطبق) مقابل الدرجات (٣–٢–١) ، حيث تأخذ الاستجابة على السلوك الانسحابي المرتفع " ثلاث درجات"، وتليها الاستجابة التي تدل على السلوك الانسحابي المتوسط في الشدة وتأخذ " درجتين" . أما الاستجابة الثالثة فتدل على المستوى المنخفض من السلوك الانسحابي وتأخذ " درجة واحدة" ، لتصبح الدرجة العظمى للطفل ذوي السلوك الانسحابي المرتفع (٦٠) درجة، وتصبح الدرجة الدنيا للطفل ذوي السلوك الانسحابي المنخفض (٢٠) .

(٧) تحكيم بطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بعرض بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي في صورتها المبدئية على (١٠) محكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال الطفولة وعلم النفس والتربية الخاصة انظر ملحق (١) وذلك للحكم على ما يلي:

- مدى تحقق الاهداف المرجوة من بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي.
- مدى وضوح مفردات بطاقة الملاحظة وملائمتها لموضوع البحث .
- مدى ملائمة مفردات بطاقة الملاحظة لخصائص عينة البحث.

وقد اتفقت آراء السادة المحكمين على أن بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات تحقق الأهداف التي صُمِمَت من أجلها، كما أنها مناسبة لخصائص الأطفال في هذه المرحلة العمرية ، بالإضافة إلى أنه لم يكن هناك اختلافًا على وضوح المفردات أو ملائمتها لموضوع البحث، إلا أنه كان هناك بعض المقترحات اتفق عليها السادة المحكمون والتي تم آخذها في الإعتبار وتم في ضوئها اجراء التعديلات اللازمة الى أن وصلت بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية إلى صورتها النهائية.

(٩) الكفاءة السيكومترية لبطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي:

قامت الباحثة بتطبيق بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي على عينة استطلاعية قوامها (ن= ٣٧) من أطفال ما قبل المدرسة من خارج عينة البحث الأساسية تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات وذلك للتحقق من صدق وثبات بطاقة الملاحظة.

أولاً: صدق بطاقة مظاهر السلوك الانسحابي:

قامت الباحثة بحساب صدق بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في مرحلة ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات بطريقتين كالتالي:

١. الاتساق الداخلي كمؤشر للصدق Test Homogeneity:

لجأت الباحثة إلى تحليل التجانس الداخلي لبطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي وذلك للاستدلال عما إذا كانت بطاقة الملاحظة تقيس سمة أو قدرة أو عدداً من السمات والفقرات، وهو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل التحتية التي تفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات التي نستخدمها في تقدير صدق التكوين الفرضي للاختبارات النفسية . وللتأكد من أحادية البُعد لبطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي تم حساب معامل الارتباط لجميع الأبعاد المكونة لبطاقة الملاحظة، وقد تبين وجود قيم ارتباط مرتفعة بين الأبعاد الرئيسية الخمس مما يشير إلى وجود عامل واحد رئيسي بشكلٍ عامٍ.وتم إيجاد معاملات الارتباط البينية كما يلي:

أولاً: تم إيجاد معامل الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة على البُعد الذي يحتويها كما يتضح في الجدول التالي :

جدول (٦)
معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه
(ن=٣٧)

علاقة الطفل بالآخرين داخل دار الرعاية		علاقة الطفل بالآخرين خارج دار الرعاية (الروضة)	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
(١)	٠,٧٧**	(١١)	٠,٨٢**
(٢)	٠,٦٤**	(١٢)	٠,٧٥**
(٣)	٠,٥٩**	(١٣)	٠,٨١**
(٤)	٠,٦٨**	(١٤)	٠,٧٨**
(٥)	٠,٨٤**	(١٥)	٠,٧١**
(٦)	٠,٨٧**	(١٦)	٠,٨٩**
(٧)	٠,٨٠**	(١٧)	٠,٨٠**
(٨)	٠,٧٢**	(١٨)	٠,٧١**
(٩)	٠,٦٥**	(١٩)	٠,٩٠**
(١٠)	٠,٩٠**	(٢٠)	٠,٨٩**

ويتضح من جدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه قد تراوحت ما بين (٠,٦٤**- ٠,٩٠**)، وهذه المعاملات كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، وبذلك تأكدت الباحثة من تمتع بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي بدرجة مرتفعة من الثبات على العينة الاستطلاعية للبحث الحالي.

ثانيًا: تم حساب الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي ككل بإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل بُعد والدرجة الكلية على بطاقة الملاحظة كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية على بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي لطفل ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات

البعد		معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
البعد الأول	علاقة الطفل بالآخرين داخل دار الرعاية	**٠,٩٣	٠،٠٥
البعد الثاني	علاقة الطفل بالآخرين خارج دار الرعاية (الروضة)	**٠,٨٩	٠،٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع المعاملات الارتباطية دالة عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، مما يدل على تمتع بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي باتساق داخلي قوي.

٢) الصدق التلازمي (المحك الخارجي):

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون pearson بين عينة التقنين للتحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) ودرجاتهم على مقياس (السلوك الانسحابي لدى عينة من أطفال الروضة إعداد سيد صبحي ، وياسمين كمال، وبهية علي ٢٠١٨) كمحك خارجي، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٨)

معامل صدق المحك لبطاقة ملاحظة السلوك الانسحابي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٤-٦) سنوات

المتغير	ن	معامل الارتباط (الصدق)	مستوى الدلالة الاحصائية
بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية	٣٧	٠,٨٦٩	٠,٠١

يتضح من جدول (٨) ارتفاع قيمة معامل الارتباط حيث بلغت (٠,٨٦٩) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثانياً: ثبات بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي:

١.طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب ثبات أبعاد بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي لطفل ما قبل المدرسة المحروم من الرعاية الأسرية من (٤-٦) سنوات مع الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات لأبعاد البطاقة وللبطاقة ككل.

جدول (٩)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي لطفل ما قبل المدرسة المحروم من الرعاية الأسرية من (٤-٦) سنوات باستخدام ألفا كرونباخ

أبعاد بطاقة الملاحظة		عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول	علاقة الطفل بالآخرين داخل دار الرعاية.	١٠	٠,٩٥**
البعد الثاني	علاقة الطفل بالآخرين خارج دار الرعاية (الروضة)	١٠	٠,٩٢**
الدرجة الكلية		٢٠	٠,٩٨**

٢. طريقة إعادة الاختبار:

تم إعادة تطبيق بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي لطفل ما قبل المدرسة المحروم من الرعاية الأسرية من (٤-٦) سنوات بفاصل زمني قدره أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في التطبيقين، وجاءت جميعها دالة عند مستوى (٠،٠٥) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠)
معاملات ثبات مفردات بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في مرحلة ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات بإعادة الاختبار

بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي	٠،٨٩	٠،٠٥

ثالثاً: البرنامج الإرشادي لخفض مظاهر السلوك الانسحابي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٤-٦) سنوات (إعداد الباحثة) :

قامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبي تكون من(١٨) نشاطًا مختلفًا ومتنوعاً لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٤-٦) سنوات، تُطبَق خلال ستة أسابيع موزعة على (٣) جلسات في الأسبوع مدة كل جلسة (٤٥) دقيقة، يقدم من خلالها أنشطة متنوعة وقد تم إعداد البرنامج وفقًا لمجموعة من الأسس وعدد من الخطوات كالتالي:

أسس إعداد البرنامج:

تم تصميم البرنامج وفق مجموعة من الإعتبارات والأسس التي تم مراعاتها قبل وأثناء تطبيق البرنامج كالآتي:

- الحرص على تحفيز الحواس أولاً كمدخل في الجلسات الأولى ومن ثم الانتقال لخفض مظاهر القلق والسلوك الانسحابي من خلال أنشطة تعليمية مختلفة.
- استخدام أكثر من منبه للحواس.

- تنوع المثيرات الحسية (اللمس– البصر– التذوق– السمع – الشم) المقدمة للطفل في أنشطة البرنامج ، وذلك لتحقيق الهدف من البرنامج ولتجنب ملل الأطفال من الأنشطة.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- استخدام أساليب متنوعة للتعزيز (مادي – معنوي).
- الحرص على التنوع في الفنيات والأساليب والأدوات المستخدمة في البرنامج.
- التدرج في محتوى البرنامج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب .
- توفير عوامل الأمن والسلامة خلال ممارسة الأنشطة.
- الاهتمام بحاجات واهتمامات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

وتم بناء البرنامج بالخطوات الآتية :

١- تحديد الأهداف العامة والفرعية للبرنامج:

يمثل تحديد الأهداف العامة purposes والأهداف طويلة المدى ضرورة قصوى لأي برنامج في مرحلة ما قبل المدرسة ، حيث أنها تعتبر بمثابة موجهًا للمعلمة، وفي ضوء الهدف الرئيسي للبحث وأسس بناء البرنامج تمت صياغة الهدف العام للبرنامج الحالي كالتالي:

يهدف البرنامج الإرشادي إلى خفض مظاهر القلق والسلوك الانسحابي من خلال استخدام أنشطة التكامل الحسي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

ولتحقيق الأهداف العامة لابد من تحقيق الأهداف الفرعية والتي منها ما يأتي:

- خلق جوًا من المودة والألفة بين الباحثة والأطفال.
- تعزيز الثقة بالنفس للأطفال.
- إثارة دافعية الأطفال للبرنامج.
- تحفيز حواس الأطفال باستخدام الألعاب الحسية وذلك كتمهيد للمراحل القادمة حتى يسهل على الباحثة الانتقال إلى خفض مظاهر القلق والسلوك الانسحابي.
- خفض أعراض الانسحاب الاجتماعي كخجل والعزلة والانطواء.
- تعزيز المهارات الحياتية والاجتماعية لدى الطفل .
- تخفيض القلق والحساسية الاجتماعية المبالغ فيها لدى الأطفال في المواقف الاجتماعية.
- تدريب الطفل على التغلب على مخاوفه.
- تدريب الطفل على تهدئة نفسه.
- تعزيز مشاعر الانتماء لدى الأطفال لتجنب الخوف والقلق.
- اكتشاف المواقف الحرجة التي تسبب قلقًا وسلوكًا انسحابيًا ومساعدة الطفل على مواجهتها والتعامل معها.
- تنميه الثقة بالنفس.
- تطوير قدرة الطفل على التواصل.

٢. إعداد أنشطة البرنامج المقترح:

استفادت الباحثة من الإطار النظري والدراسات السابقة والبرامج التي اهتمت بخفض مظاهر السلوك الانسحابي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في تصميم جلسات وأنشطة البرنامج.

ولقد تضمن برنامج البحث (٢٠) جلسةً لخفض مظاهر القلق والسلوك الانسحابي ، تضمنت الجلستين التمهيدية والختامية ، كما تضمنت الجلسات موضوعات محببة ومألوفة للأطفال وليست جديدة عليهم وتتضمن مثيرات متنوعة وجذابة للطفل ومتوفرة في البيئة المحيطة، مما يزيد من قدرة الطفل الذاتية على تعلم اللغة وثراء بيئته اللغوية .

وقد روعي أن تكون موضوعات الأنشطة من الموضوعات ذات الاهتمام بالنسبة للأطفال إلى جانب كونها ملائمة ومناسبة للمفاهيم والموضوعات التي يتم تقديمها بشكلٍ متكاملٍ داخل أنشطة البرنامج، بالإضافة إلى كون موضوع النشاط معبرًا عن مجموعة من المهارات والمفاهيم التي تمثل محور التركيز الرئيسي في أنشطة البرنامج والتي تعتبر المفاهيم الأخرى مفاهيم داعمة لها.

كما تم تنظيم محتوى البرنامج استنادًا إلى التنظيم المنطقي والتنظيم السيكولوجي الذي يلائم قدرات واستعدادات الأطفال، وقد روعيت معايير التنظيم الفعال للخبرات التعليمية وهي (الاستمرار والتتابع والتكامل) .

٣-إعداد المواد والموارد المستخدمة:

وتشمل كافة المواد والموارد المستخدمة في تنفيذ أنشطة البرنامج بهدف تعميق استفادة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية. من محتوى البرنامج المستهدف تطبيقه، وقد تم الإعداد المسبق لهذه المواد والموارد المستخدمة والتجهيزات التي يتطلبها تنفيذ البرنامج وإعداد تلك المواد والموارد المستخدمة قبل التنفيذ لضمان الاقتصاد في الوقت أثناء عملية تنفيذ القصص/ الأغاني والإسهام في تحقيق الأهداف المرجوة، لذا فقد تم تحديد المواد والموارد المستخدمة والتي تمثلت في :

(بطانية – صندوق – كرة – إقماع – شوال – سجادة يوجا – زجاجة – كرة – صندوق – كرة قفز – لعبة التوازن – روائح (الليمون النعناع الينسون الفلفل الأسود) – فرو – خرز – رمل – ملح – نجوم – قطعه قماش فواكه (برتقال – موز – تفاح) – خضراوات (خيار– طماطم – فلفل) – ألعاب مضيئة – مجسمات – صندوق مفتوح من الجانبين – كرسي هزاز).

٤. الفنيات المستخدمة في البرنامج:

القصص – مسرح العرائس – اللعب – الخبرة المباشرة – الاسترخاء – العمل الجماعي – حل المشكلات – النمذجة – التنفس – التعزيز– تقنية التنبيه – تقنية اللمس العميق – الواجب المنزلي.

٥–إعداد أدوات التقويم :

يعتبر التقويم من الخطوات الأساسية التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم أي برنامج ؛ لأنه يوضح نتائج التعلم الذي حققه الطفل و الفرق بين مستواه قبل التعرض لأنشطة البرنامج وبعده وتظهر أغراض تقويم البرنامج الإرشادي الحالي فيما يلي :

١ – التأكد من فاعلية البرنامج الإرشادي في خفض مظاهر القلق والسلوك الانسحابي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

٢ – التعرف على الصعوبات التي يواجهها الأطفال أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج الإرشادي.

وقد روعي في بناء أدوات تقويم البرنامج ما يأتي :–

- التنوع .
- الاستمرارية.

٣ – التأكد من مدى مناسبة الأنشطة المقترحة لقدرات وحاجات الأطفال المنبئين بصعوبات التعلم.
٤– التأكد من مدى ترابط وتكامل عناصر محتوى الأنشطة.

ويستخدم في البرنامج ثلاثة أساليب للتقويم هي :

١ – التقويم القبلي:

وهو يتم قبل تطبيق البرنامج وذلك بتطبيق مقياس القلق وبطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي على أطفال المجموعة التجريبية. وتسجيل درجات الأطفال على بطاقة الملاحظة.

٢ – التقويم البنائي:

ويتم فيه تقويم الطفل بشكلٍ مستمرٍ منذ بداية البرنامج وحتى نهايته ،ويتم ذلك بشكلٍ يوميٍ أثناء أو بعد تقديم النشاط من خلال:

- بطاقات تقدم للأطفال يوميًا كتطبيق على النشاط ويمكن تسميتها (بالتقويم الفردي)؛ لمعرفة مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد التعرض لأنشطة البرنامج المقترح ومقارنة ذلك بدرجاتهم قبل التعرض للبرنامج.

٣ – التقويم البعدي:

ويستخدم هذا النوع من التقويم بعد انتهاء من تطبيق أنشطة البرنامج المقترحة؛ لمعرفة مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد التعرض لأنشطة البرنامج ومقارنة ذلك بدرجاتهم قبل التعرض للبرنامج ويتم بإعادة تطبيق بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي لطفل ما قبل المدرسة المحروم من الرعاية الأسرية.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول للبحث على أنه:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج الإرشادي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية قبل استخدام البرنامج الإرشادي، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد استخدام البرنامج الإرشادي على بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١١)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للدرجات الكلية على بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ن= (٨)

بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية	اتجاه فروق الرتب	العدد	القياس القبلي/ البعدي		قيمة Z	مستوى الدلالة الإحصائية	اتجاه الدلالة
			متوسط الرتب	مجموع الرتب			
البعد الأول علاقة الطفل بالآخرين داخل دار الرعاية	الرتب السالبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٢,٥٢٧	٠,٠١٢	لصالح القياس البعدي
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					
	المجموع	٨					

البعد الثاني علاقة الطفل بالآخرين خارج دار الرعاية (الروضة)	الرتب السالبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٢,٥٢٧	٠,٠١٢	لصالح القياس البعدي
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					
	المجموع	٨					
بطاقة الملاحظة ككل	الرتب السالبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٢,٥٢٧	٠,٠١٢	لصالح القياس البعدي
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					
	المجموع	٨					

أوضحت النتائج في الجدول (١١) أن دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي، وعند حساب الفرق بين رتب المجموعتين بلغت قيمة z (**-٢,٥٢٧[a]**) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح القياس البعدي، وبذلك **تحققت صحة الفرض الأول للبحث.**

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي لدى للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية) كما يتضح في الجدول التالي (١٢).

جدول (١٢)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على الأبعاد الفرعية لبطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي والدرجة الكلية للبطاقة لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية

(مجموعة البحث التجريبية)

بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من (٤- ٦) سنوات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
البعد الأول: علاقة الطفل بالآخرين داخل دار الرعاية	١٦,٥٠٠٠	٩,٢٥٠٠	% ٧٢,٥
البعد الأول: علاقة الطفل بالآخرين خارج دار الرعاية (الروضة)	١٦,٥٠٠٠	٩,٢٥٠٠	% ٧٢,٥
بطاقة الملاحظة ككل	٣٢,٧٥٠٠	١٩,٠٠٠	% ٦٨,٧٥

ويبين الجدول أعلاه (١٢) أن التكامل الحسي له تأثير مؤثر وفعال في خفض مظاهر السلوك الانسحابي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في مرحلة ما قبل المدرسة من سن ٤- ٦ سنوات (عينة البحث التجريبية) حيث بلغت نسبة التحسن **٦٨,٧٥ %.**

ويوضح الشكل التالي نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (عينة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

يبين جدول (١١) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاستخدام البرنامج الإرشادي القائم على أنشطة التكامل الحسي على الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي لصالح القياس البعدي، وبلغت قيمة z بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث التجريبية على بطاقة الملاحظة ككل - (٢,٥٢٧)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي على أبعاد بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي، وعلى بطاقة الملاحظة ككل لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في مرحلة ما قبل المدرسة.

كما اتضح من جدول (١٢) أن نسبة التحسن للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية) قبل وبعد استخدام وتطبيق البرنامج الإرشادي القائم على أنشطة البرنامج على بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي، وهذا ما يوضح بدوره مدى النجاح الذي حققته أنشطة البرنامج في خفض مظاهر السلوك الانسحابي.

وقد بلغت نسبة التحسن قبل وبعد استخدام وتطبيق البرنامج الإرشادي في بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي ككل (٦٨,٧٥ %).

وأشارت نتائج الفرض الأول إلى فاعلية أنشطة البرنامج الإرشادي في خفض مظاهر السلوك الانسحابي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من (٤-٦) سنوات في القياس البعدي. وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء فاعلية وجدوى استخدام أنشطة البرنامج المستخدمة في البرنامج الإرشادي، وتظهر هذه النتائج من خلال نتائج الفرض الأول للبحث والذي توصلت نتائجه إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات

أفراد عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي لصالح القياس البعدي، مما يعني نجاح البرنامج الإرشادي وأنشطته الحسية في تحقيق أهدافها والاستفادة من أنشطة البرنامج في خفض مظاهر السلوك الانسحابي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (عينة البحث التجريبية).

وفسرت الباحثة تلك النتيجة كنتيجة منطقية وطبيعية مرتبطة بالخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (عينة البحث التجريبية) في البرنامج الإرشادي، حيث كان البرنامج وأنشطته الحسية ذات مغزى ومعنى في خفض مظاهر السلوك الانسحابي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في مرحلة ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات .

وقد اتفقت الباحثة مع العديد من الدراسات حول الحد من وخفض مظاهر السلوك الانسحابي لدى الأطفال بصفةٍ عامةٍ وأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية بصفةٍ خاصةٍ؛ لما لها من أهمية في شخصية طفل ما قبل المدرسة مثل دراسة جاد الرب (٢٠١٩) التي هدفت إلى خفض السلوك الانسحابي لدى أطفال الروضة من خلال برنامج العلاج بالواقع.ن ودراسة محمد (٢٠١٩) التي هدفت إلى تقصي أثر برنامج تدريبي القائم على بعض أساليب البرمجة اللغوية العصبية في خفض حدة السلوك الانسحابي لدى الأطفال ضعاف السمع.

وترى الباحثة أن نتائج البحث الحالي أشارت إلى فاعلية أنشطة البرنامج الحسية المستخدمة، حيث يعد البرنامج الإرشادي ذا فعالية إيجابية في خفض مظاهر السلوك الانسحابي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (عينة البحث التجريبية)، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة وبالتالي **ثبوت الفرض الأول للبحث الحالي.**

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني للبحث على:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية) على بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج الإرشادي" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية قبل استخدام وتطبيق البرنامج الإرشادي، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد استخدام البرنامج الإرشادي وذلك على بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٣)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للدرجات الفرعية والكلية على بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية)

ن= (٨)

بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية	اتجاه فروق الرتب	العدد	القياس البعدي/التتبعي		قيمة Z	مستوى الدلالة الإحصائية
			متوسط الرتب	مجموع الرتب		
البعد الأول علاقة الطفل بالآخرين داخل دار الرعاية	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٤١٤	٠,١٥٧
	الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠		
	الرتب المحايدة	٦				
	المجموع	٨				

البعد الثاني علاقة الطفل بالآخرين خارج دار الرعاية (الروضة)	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المحايدة	٨				
	المجموع	٨				
بطاقة الملاحظة ككل	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٤١٤	٠,١٥٧
	الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠		
	الرتب المحايدة	٦				
	المجموع	٨				

تبين من الجدول أعلاه (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (مجموعة البحث التجريبية) في القياس البعدي، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي حيث كانت قيمة z (١,٤١٤ -) لبطاقة الملاحظة ككل، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن الدرجات التي حصل عليها الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة مما يدل على استمرار أثر البرنامج الإرشادي بالنسبة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية فيما بعد تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح خلال فترة المتابعة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم وأنشطته في خفض مظاهر السلوك الانسحابي خلال فترة المتابعة، واستفادة أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من أنشطة البرنامج المستخدمة في البرنامج الإرشادي، والذي ينجم عنها خفض مظاهر السلوك الانسحابي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من (٤-٦) سنوات وبذلك **تحققت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي.**

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

تبين نتائج الجدول أعلاه (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال مجموعة البحث التجريبية في القياسين البعدي

والتتبعي حيث كانت قيمة z (٢,٥٢٧-) للدرجة الكلية والدرجات الفرعية للأبعاد على بطاقة ملاحظة مظاهر السلوك الانسحابي، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة٠,٠٥ ، مما يعني أن الدرجات التي حصل عليها الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة، مما يدل على استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي القائم على أنشطة البرنامج بالنسبة للأطفال عينة البحث التجريبية فيما بعد استخدام وتنفيذ البرنامج الإرشادي بأسبوعين خلال فترة المتابعة.

ويمكن أن ترجع الباحثة هذه النتيجة الى استمرار فاعلية برنامج إرشادي في خفض مظاهر الانسحابي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من (٤-٦) سنوات خلال فترة المتابعة، وأيضاً استفادة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من أنشطة البرنامج المقدمة بالبرنامج الإرشادي وبذلك فقد **تحققت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي.**

ويمكن إرجاع هذه النتيجة أيضاً إلى استمرار فاعلية الأنشطة المستخدمة في برنامج البحث الحالي في خفض مظاهر السلوك الانسحابي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية خلال فترة المتابعة، واستفادة الأطفال من الأنشطة المقدمة في البرنامج الإرشادي والذي ينجم عنها خفض مظاهر السلوك الانسحابي لديهم.

وفي ضوء نتائج فروض البحث الحالي التي تم توصل إليها يتضح لنا فاعلية وجدوى البرنامج الإرشادي في خفض مظاهر القلق والسلوك الانسحابي الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في مرحلة ما قبل المدرسة من ٤-٦ سنوات، وذلك من خلال أنشطة البرنامج التي أعدت خصيصاً لهذه الفئة من الأطفال والذي أثبتت فاعليتها معهم .

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي أمكن للباحثة اقتراح بعض التوصيات التالية للاستفادة منها:

١. خفض مظاهر السلوك الانسحابي لدى فئات متنوعة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢. ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال قبل وأثناء الخدمة على إستخدام أنشطة التكامل الحسي في الممارسات التعليمية .

٣. ضرورة تضمين مناهج مرحلة رياض الأطفال أنشطة التكامل الحسي ما يساعد الأطفال على خفض مظاهر القلق والسلوك الانسحابي كمدخل لخفض مظاهر القلق والسلوك الانسحابي لديهم.

البحوث المقترحة:

من خلال نتائج البحث الحالي، فلقد اقترحت الباحثة إجراء البحوث الآتية مستقبلاً:

١. فعالية برنامج قائم على استخدام التصور الذهني في الحد من السلوك الانعزالي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

٢. توظيف الأنشطة الحسية في تنمية مهارات الإنتباه لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم.

٣. التكامل الحسي كمدخل لتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- إسماعيل، أحمد بن السيد محمد. (٢٠٠١). الفروق في إساءة المعاملة وبعض متغيرات الشخصية بين الأطفال المحرومين من أسرهم وغير المحرومين من تلاميذ المدارس المتوسطة بمكة المكرمة .*دراسات نفسية*، مج ١١ ، ع ٢ .

- إسماعيل، ياسر يوسف.(٢٠٠٩).*"المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية"*. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية.

- بطرس، حافظ بطرس (٢٠١٠). طرق تدريس المضطربين سلوكياً وانفعالياً. دار المسيرة. عمان.

- جابر، مروة مختار بغدادي، مكاري، ناهد منير جاد، ومحمد، راندا يسن. (٢٠١٩). السلوك الانسحابي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة .*مجلة بحوث ودراسات الطفولة*، مج١، ع١ .

- حسونة، أمل محمد، قناوي، هدى، إبراهيم، رشا مختار.(٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي قائم على المهارات الاجتماعية باستخدام لعب الأدوار لتخفيض مظاهر العزلة والانسحاب الاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة كلية رياض الأطفال*، (٦)،١٩٣-٢٥٧.

- الدسوقي، علياء الدسوقي (٢٠١٧).برنامج إرشادي لخفض السلوك الانسحابي لدى عينة من التلاميذ العادين والمتاخرين دراسيًا. *المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال*، ٣(٤)،٢٤٠-٢٨٩.

- سخيطة، أحمد عزام.(٢٠٠٧).المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية السائده في مؤسسات الإيواء وسبل الوقاية من الإساءة والانحراف عند الأيتام. *بحث مقدم في مؤتمر البحرين للأيتام*.

- سمعان، مريم (٢٠١٠) .*الانسحاب الاجتماعي لدى المتخلفين عقلياً وعلاقته ببعض المتغيرات*. (رسالة ماجستير). كلية التربية. جامعة دمشق.
- سيد، صبحي، كمال، ياسمين، على، بهية. (٢٠١٨). الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الانسحابي لدى عينة من أطفال الروضة. *مجلة الإرشاد النفسي*. جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، ع(٥٤)، ج(١)، ص٤٣٣-٤٥٢.
- شعيب، أحمد محمد، محمود، أيمن الهادي. (٢٠١٨).العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي والثقه بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم. *دراسات تربوية ونفسية*،(١٠١)،٣٤٩-٣٩٤.
- علي، إبراهيم علي السيد .(٢٠١٢). فاعلية برنامج للعلاج الواقعي في خفض السلوك الانسحابي لدى عينة من المراهقين المكفوفين، *مجلة القراءة والمعرفة*، ع(١٣٠)، جامعة عين شمس، كلية التربية ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- القبالي، يحيى.(٢٠١٧). *مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية*. دار الخليج للنشر والتوزيع.
- القمش، مصطفى نوري، المعايطة، خليل عبد الرحمن. (٢٠١٣). الاضطرابات السلوكية والانفعالية . عمان . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- محمد، عادل عبد الله (٢٠٠١). فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لأمهات الأطفال التوحديين في الحد من السلوك الانسحابي لهؤلاء الأطفال، *مجلة الإرشاد النفسي*، س٩ ، ع(١٤)، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي.

- محمد،عبد الصبور منصور، الغزار، أشرف إبراهيم. (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادي في خفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. *مجلة كلية التربية*، (٢١)، ٨٦٨-٩٠٢.
- النوايسة، فاطمة عبد الرحيم. (٢٠١٣).*الإرشاد النفسي والتربوي*. دار الحامد للنشر والتوزيع.
- يحيى، خولة (٢٠٠٧). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية* . ط٣. دار الفكر . عمان. الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Norton, P (2010).SocialAnxiety and Withdrawal. Dol: 10.1007/978-1-4419-0609-0_11.
- Rubin,k. Tuscano,A.c(2021). Perspectives on Social Withdrawal in Childhood: Past, Present, and Prospects.15 (3), 160-167, DOI: 10.1111/cdep.12417.
- Peterson, C.M. & et, al. (2002). Country Living Isolation Issues،
- Univeristy of Monnesota, Extention Service Number, 983.